

أفركلام

الديمقراطية هي السبيل والضمان الأمثل للتحول

أحمد ناصر حميدان



وبالدولة العصرية الاتحادية يمكن تحسين ضمان تنمية الإحساس الوطني من خلال مراعاة المصالح الجماعية المتضاربة داخل المجتمع والتعايش السلمي بين الطبقات والفئات الاجتماعية وفرض سلطة القانون وتطبيق متساو لقواعده، هنا تصح المصالحة الاجتماعية والسياسية ممكنة وينمو الإحساس الوطني والشعور بالانتماء للوطن المتماسك والعاقل، أي تطوير المواطنة .

كل هذا لا يمكن أن يتم في ظل وجود مشروع مناطقي عرقي سلالي لا يتناسب مع مبادئ الديمقراطية والرأي والرأي الآخر بل يعزز روح الكراهية والعصبية والتناحر والتمزق الاجتماعي وقاتل للمصالحة الاجتماعية والسياسية والعيش والتعايش بسلام وتمام .

هل يمكن أن نثبت كيميئين للعالم أجمع أننا شعب متحضر وطموح للانتقال السلس والجوهري لمواكبة تغييرات العصر وبناء دولتنا المدنية الاتحادية العصرية لتعيش وتعايش معا بسلام وأمان ووفاء واتفاق وتخلي عن كل ما يعيق إرساء نظام ديمقراطي حر وتطوير المواطنة المتساوية والعدالة الاجتماعية ونجسد نموذجا يحتذى به بين الأمم وبنذرة خير للامة العربية والإسلامية لتتربع موقعا رفيعا في مصاف الأمم المتطورة وتعيش حياة العزة والكرامة والرفي نفتخر بعروبيتنا وهويتنا اليمنية الأصيلة التي للأسف يحزنك ويؤلمك سماع الأصوات النشاز التي تبرز من حين لآخر تنبأ من هويتنا وأصالتها مصرة إصرارا عنيدا لتبقى بلدا مفككا متناحرا ممزق الأوصال عرضة للاستغلال والنهب للثروة فاقد السيادة سهل المثال من قبل الطامعين وقوى الاستغلال والاستعمار العالمية .

وما أمسننا اليوم للإعلام الوطني الداعم للتحول الإيجابي السلس للدولة المدنية الاتحادية العصرية وخلق ثقافة مجتمعية داعمة ومساندة لهذا التحول وفضح كل المؤامرات والإعمال العبيقة لهذا التحول والتخلي عن المماحكة المضرة بالوطن وتجنب إثارة الضغينة وتغذية بؤر الصراعات المدمرة للوطن والمجتمع .

ستفرض وجود دولة يكون هدفها الرئيسي هو دعم المجتمع الوطني بواسطة العصرية والاندماج الاجتماعي الذي يحمي المجتمع من الانشقاقات الاجتماعية والصراعات الطائفية والمذهبية وأي صراعات مدمرة وكل هذا يحتاج إلى دولة عصرية والدولة العصرية هي قبل أي شيء دولة ديمقراطية أرضيتها خصبة للعيش والتعايش .

وعندما تكون السياسة الاقتصادية لإدارة الثروة السيادية واقتصاد السوق مصحوبة بالديمقراطية تتيح إمكانية جمع شروط التنمية الثلاثة 1 - التوفير ونمو الثروة 2 - الاختيار الأفضل للاستثمار وعدالة الفرص 3 - انتشار مردود التنمية لتشمل كل أفراد المجتمع ليعم الرخاء والاستقرار العيشي للحياة العامة للناس وبالتالي يحدث استقرار سياسي واجتماعي على مستوى الوطن كافة ويتحمل النظام السياسي دور الوسيط بين أعوان الاقتصاد والدولة ويكون مراقبا وحاميا لمصالح الوطن العليا وفق القوانين النافذة .

وأثبتت تجارب الأمم المتحضرة أن النهوض بالامة والوصول للدولة العصرية الاتحادية لا يمكن أن يتم دون الديمقراطية لكي يكون الانتقال ناجعا وضمان توفير:

- 1- إجماع سياسي حول قانون اساسي مقبول ديمقراطيا .
- 2- صلاحية وتماسك النظام الإداري تديره حكومة تكنوقراط مهنية تخصصية تؤسس على أسس علمية ومهنية بعيدة كل البعد عن المحاصصة والتقسيم وحيادية الوظيفة العامة .
- 3 - تماسك المجتمع ووعي اجتماعي يرتقي إلى مستوى الحدث يغلب المصالح الوطنية فوق مصالحه الذاتية والمناطقية والحزبية .

هنا يمكن للدولة العصرية الاتحادية تحسين تنظيم إعداد سلمي للتسوية بين المصالح الجماعية المتعكسة داخل الحياة الاجتماعية تظهر على شكل قواعد جديدة تنظم هذه المصالح في إطار الحياة وهي الدستور والقوانين النافذة التي يجب أن تكون في خدمة محاربة كل شكل من أشكال الديكتاتورية بما فيها ديكتاتورية الأغلبية .

علينا أن نستوعب أننا في مرحلة تاريخية مهمة ومصيرية بعد أن تحاورنا وخرجنا بمخرجات هي أسس بناء الدولة المدنية المنشودة التي اجمع عليها الجميع هذه الأسس هي مخطط نحو تحول نظامي حقيقي في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية هذا التحول الذي أثبت النظام السياسي الذي كان سائدا فشله الذريع حتى في التفكير فيه وقبوله كمشروع وطني الذي كان حلما جماهيريا يحمل به المواطن البسيط والنخب المثقفة وقوى الحداثة والطبقات المستضعفة والمضطهدة في المجتمع هذا المشروع الذي وقف النظام السياسي السابق حجر عثرة أمام انجازه بسبب الاحتكارات الثلاثة التي سببت ضغطا على المجتمع والقوى السياسية التي كانت تنادي به .

1- الاحتكار السياسي الممارس من طرف الحزب الواحد الذي لم يعط الحق سوى لمؤيديه للوصول إلى مراكز اتخاذ القرار وإدارة مؤسسات الدولة .

2- الاحتكار الأيديولوجي الذي فرض فكره المقبول سياسيا وأي تفكير خارج إطاره يعتبر محرما ومجرما ويتهم بالعداء للوطن .

3 - الاحتكار الاقتصادي الذي فرضت عليه السلطة رقابة سياسية وقفا للتوجهات الوحيدة للحزب الحاكم بل صار السياسي ورجل الدولة هو نفسه رجل الأعمال وشريكا بالحماية للشركات والمؤسسات التجارية بالبلد بدلا من أن يكون حاميا للحق العام وحارسا أمينا للمصالح الوطنية ومديرا مخلصا للثروة السيادية الوطنية للبلد صار احد أدوات الهدم والتدمير لاقتصاد البلد وتبديد ثروته .

كل ما ذكر سبب صراعات مصالح أنتجت انشقاقات اجتماعية كودت مراكز قوى متمصلحة وتاه الوطن ومصالحه في هذه الزوابع .ولا يمكن أن يتم التحول وبناء الدولة المدنية الاتحادية دون تصفية الساحة من هذه الاحتكارات وخلق الأرضية الخصبة لذلك ولا علاج لذلك سوى الممارسة الحقيقية للديمقراطية التي تجعل الكل شركاء ومتساوين أمام القانون فالديمقراطية قبل أي شيء هي المواطنة أي الانتساب إلى مجموعة وطنية تسيورها قوانين وعندما توجد هذه المواطنة

عرض الجمعة



جمعتك روحانية ... ورسائل مجانية

أعد تعبئة رصيدك وأصل على رسائل مجانية

* العرض لجميع المشتركين

* لمزيد من المعلومات أرسل (جمعة) إلى 123 مجاناً



معنا .. إتصالك أسهل

صباح الخير



إلى هؤلاء .. مع التحية

أعارف الزرغام

إلى محافظ عدن والمجلس المحلي بمديرية التواهي .. لقد أحسنتم صنعا حين قمتم بفتح سوق العامر بمديرية التواهي وجمعتم كل الباعة الذين كانوا يفترشون الطرقات في إطار هذا السوق .. فأصبح منظر شوارع التواهي وهي خالية من الباعة مفترشي الطرقات جميلا ومساحتها واسعة ونظيفة .. رائعة تلك الخطوة التي أقمتم عليها وكنا ننظرها منذ زمن بعيد .

المجلس المحلي بمديرية الشيخ عثمان .. إعادة تأهيل شبكة المجاري شيء رائع ومطلوب بعد أن فاض الكيل وطفتحت المجاري في كل مكان .. ولكن هناك ملاحظة تود لفت نظركم إليها .. وهي أن المشروع طال وأصبح منظر المدينة لا يطابق بفعل تلك الحفرات .. نعم لقد قمتم بإزالة تلك الأكوام من الأتربة الناتجة عن تلك الحفرات وهي خطوة محسوبة لكم، ولكن إتمام المشروع بأسرع وقت أمر مطلوب .

إلى أولئك الذين يلطخون أسوار وجدران مديرية المعلى بعبارات بذيئة وفاحشة .. كفوا عن تلك الأفعال المشينة .. فهذه مدنيتكم فحافظوا على جمال منظرها ولا تخدشوه بتلك العبارات البذيئة والجمل الطائشة فرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم لم يكن بذيئاً ولا فحاشاً حتى مع أعدائه وهو قدوتنا، فاقتدوا به في أقوالكم وأفعالكم .

إلى مصلحة الدفاع المدني بعدن .. نأمل أن يتم تطوير آلية العمل في هذه المصلحة وتحديث الآليات والعربات التابعة لها وتأهيل العديد من الأفراد وإقامة العديد من الدورات التوعوية في مرافق ومؤسسات العمل حتى نتجنب الحرائق والكوارث .

إلى مدير مكتب التربية والتعليم بعدن .. كتاب نهج القراءة الذي يتم تطبيقه على بعض مدارس محافظة عدن ، له عدد من المقومات والأسس كي يحقق النجاح المرجو منه - كما جاء في الكتاب نفسه - ومن ذلك أن لايزيد عدد التلاميذ في الصف على (40) تلميذاً، فما بالك إذا كان عدد التلاميذ يتجاوز الـ (90) تلميذاً ويجلس على المدرج الواحد ما بين 4 - 5 تلاميذ .. مثال على ذلك مدرسة بئر أحمد بمديرية البريقة .. ولهذا السبب فشل في استيعاب محتوى هذا الكتاب أكثر من نصف عدد التلاميذ .. وفي الوقت الذي لم يتم إكمال الجزء الأول من هذا الكتاب تستعد بعض المدارس بعقد دورات للمعلمين والمعلمات للجزء الثاني من الكتاب لتطبيقه على الطلاب في الفصل الثاني الذي لم يبق منه سوى شهرين أو مايقارب ذلك .. نأمل من إدارة التربية والتعليم بعدن أن توفر مقومات وأسس هذا النهج إذا ما أزدت له النجاح .

في اتصال هاتفي مع رئيس التحرير

وزير الإعلام يشيد بالتطور الذي

تشهده صحيفة (14 أكتوبر)



أشاد الاستاذ علي أحمد المرعاني وزير الاعلام تشهده صحيفة 14 أكتوبر من خلال الشكل والمضمون .

وطالب وزير الاعلام قيادة المؤسسة بالمزيد من الجهد والعمل حتى تتطور الصحيفة أكثر مما هي عليه الآن . جاء ذلك في اتصال هاتفي أجراه وزير الاعلام مع الزميل محمد علي سعد رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير الذي قدم له صورة متكاملة عن الصحيفة والمؤسسة . من جانبه أبدى وزير الاعلام استعدادة لتقديم كل الدعم الممكن لتطوير الصحيفة والمؤسسة ، وتذليل كل الصعاب التي تواجهها .

من البسط العشوائي



تصوير/ أحمد محمد سعيد

صورة من البسط العشوائي لبائعي الملابس الجاهزة يحتل بوابة مركز تحصيل فواتير الكهرباء بالتواهي المغلق منذ أكثر من عامين .

قريباً



البنك اليمني للإنشاء والتعمير

الفرع الإسلامية

شارع حده - أمام مجمع حده
www.ybrdib.com